

الأسوة الحسنة

وَمِنْ كِتَابٍ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى وَلِيمَةٍ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا فَمَضَى إِلَيْهَا.

أَمَّا بَعْدُ يَا ابْنَ حُنَيْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَادِبَةٍ فَاسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسْتَطَابُ لَكَ الْأَلْوَانُ وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْحِفَانُ، وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ عَائِلُهُمْ مَجْفُوءٌ. وَ غَنِيَّتُهُمْ مَدْعُوءٌ. فَانْظُرْ إِلَى مَا تَقْضُمُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ، فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظَةُ، وَ مَا أَيْقَنْتَ بِطِيبِ وُجُوهِهِ فَنَلَّ مِنْهُ.

أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا يَفْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ، أَلَا وَ إِنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمَرِيهِ، وَمِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصِيهِ. أَلَا وَ إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَلَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ، وَ عِفَّةٍ وَ سَدَادٍ.

وَلَوْ شِئْتُ لَا هَتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَفَّى هَذَا الْعَسَلِ وَلُبَابِ هَذَا الْقَمَحِ وَ نَسَائِجِ هَذَا الْقَرِّ، وَلَكِنْ هِيَ هَاتِ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ وَ يَقُودَنِي جَشَعِي إِلَى تَخْيِيرِ الْأَطْعِمَةِ. وَ لَعَلَّ

بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْفُرْصِ وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشَّبَعِ، أَوْ آيَتَ مِطْنَانًا وَ
حَوْلِي بَطُونٌ غَرْنِي وَ أَكْبَادُ حَرَى.

أَفْتَعُ مِنْ نَفْسِي بَأَن يُقَالَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ، أَوْ
أَكُونُ أَسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ الْعَيْشِ. فَمَا خُلِفْتُ لِشِغْلِي أَكُلَ الطَّيِّبَاتِ كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ
هَمُّهَا عِلْفُهَا، أَوْ الْمُرْسَلَةِ شُغْلُهَا تَقْمُّمُهَا تَكْتَرِشُ مِنْ أَعْلَافِهَا وَ تَلْهُو عَمَّا يُرَادُ بِهَا. أَوْ
أَتْرِكَ سُدًى أَوْ أَهْمَلَ غَابِثًا، أَوْ أَجَرَ حَبْلَ الضَّلَالَةِ، أَوْ أَعْتَسَفَ طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ. وَ كَأَنِّي
بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ إِذَا كَانَ هَذَا قُوتَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ
وَ مُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ. أَلَا وَ إِنَّ الشَّجَرَةَ الْبَرِّيَّةَ أَصْلَبُ عُودًا، وَ الرَّوَاعِ الْحَضْرَةَ أَرْقُ
جُلُودًا، وَ النَّبَاتَاتِ الْبَدَوِيَّةَ أَقْوَى وَ قُودًا وَ أَبْطَأَ حُمُودًا، وَ أَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ كَالصَّنُو
مِنَ الصَّنُو وَ الدَّرَاعِ مِنَ الْعُضْدِ.



المشتقات

٥ - اسمُ التفضيل: هو صفةٌ تُؤخذُ مِنَ الفعلِ لِتَدُلَّ على شَيْئَيْنِ مَوْصُوفَيْنِ بصفةٍ واحدةٍ و لكنَّ أَحَدَهُمَا يَفْضُلُ الْآخَرَ فِيهَا، نحو :

الشمسُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَمَرِ.

يصاغُ اسمُ التفضيلِ على وزنِ أَفْعَلٍ من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ متصرفٍ تامٍّ غيرِ دالٍّ على لونٍ أو عيبٍ أو حليةٍ و يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً مَعْلُوماً مَجْرداً، نَحْوُ :
عَلِمَ ← أَعْلَمَ

و إذا لم يكنِ الفعلُ مستوفياً هذه الشروطَ يُؤْتَى بِمصدرِهِ منصوباً بَعْدَ كَلِمَةٍ على وزنِ أَفْعَلٍ مثل : أَكْثَرُ، أَشَدُّ، أَوْفَرُ، نحو :
عليٌّ أَكْثَرُ إِكراماً من سعيد.

* يُؤنَّثُ اسمُ التفضيلِ على فُعْلى إِلَّا أَنَّهُ يَبْقَى بلفظٍ واحدٍ مع المذكرِ و المؤنثِ و المفردِ و المثنى و الجمعِ إذا كان مجرداً مِنْ أَل و الإِضافة. نحو :
فاطمةٌ أَفْضَلُ من سعيْدة.

المجاهدون أَفْضَلُ مِنَ القاعدين.

أو كان مضافاً إلى نكرةٍ، نحو :

زينبُ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ.

الفائزون أَفْضَلُ طُلابٍ.

٦ - اسمُ الزمان: هو كلمةٌ تدلُّ على زمنٍ وقوعِ الفعلِ، نحو : مَغْرِب

٧ - اسم المكان: هو كلمة تدلُّ على مكان وقوع الفعل، نحو: مَطْبَخُ
يُصَاغُ اسمُ الزمانِ و المكانِ من الفعلِ الثلاثيِّ على وزن «مَفْعَلٌ» إذا كان الفعلُ
على وزنِ يَفْعُلُ (مضموم العين) أو على «يَفْعَلُ» (مفتوح العين)، نحو:

يَنْبُعُ ← مَنْبُعٌ و يَشْرَبُ ← مَشْرَبٌ

و يُصَاغَانِ على وزنِ مَفْعِلٍ إذا كانَ الفعلُ الثلاثيُّ على وزنِ يَفْعِلُ، نحو:

يَجْلِسُ ← مَجْلِسٌ

يُصَاغُ اسمُ الزمانِ و المكانِ من غيرِ الثلاثيِّ المجرَّدِ على وزنِ اسمِ المفعولِ
نحو: انحدر ← مُنْحَدَرٌ

قَدْ تُلْحَقُ تاءُ التَّأْنِيثِ اسمَ المكانِ سماعاً، نحو: مَدْرَسَةٌ، مَقْبَرَةٌ.

ملاحظة: يُفَرَّقُ بينَ اسمِ الزمانِ و المكانِ حسبَ دلالتِهِما في الجملةِ، نحو:
كان مبدأَ السَّيْرِ مِنْ طَهْرَانَ (اسم مكان).

كان مبدأَ السَّيْرِ فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ صَبَاحاً (اسم زمان).

٨ - اسم الآلة: هو صيغةٌ تدلُّ على أداة العملِ و هو مشتقٌّ و غير مشتقٍّ فغير

المشتق لا ضابطَ لَهُ، نحو: جَرَسٌ، سِكِّينٌ، فَأْسٌ.

و المشتقُّ يُبْنَى من الثلاثيِّ المتعدي على ثلاثة أوزان:

الف: مِفْعَلٌ: مِبْرَدٌ، مِغْزَلٌ، مِقْوَدٌ.

ب: مِفْعَلَةٌ: مِكْنَسَةٌ، مِطْرَقَةٌ، مِلْعَقَةٌ.

ج: مِفْعَالٌ: مِفْتَاحٌ، مِشْأَرٌ، مِحْرَاثٌ.

التمرين الأول

عَيِّنِ الْمُشْتَقَاتِ فِي نَصِّ الدرس.

التمرين الثاني

اِسْتَخْرِجِ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ مِمَّا يَلِي:

- ١- ﴿إِذْ فَعَّ بِالنَّاسِ هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾^١
- ٢- ﴿لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسُونَ﴾^٢
- ٣- ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ إِنَّي مَسْنِيَ الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^٣
- ٤- ﴿كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^٤
- ٥- ﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾^٥
- ٦- ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى﴾^٦
- ٧- ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾^٧
- ٨- ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^٨
- ٩- ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ﴾^٩
- ١٠- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ﴾^{١٠}

٣- الانبياء ٨٣

٢- هود ٢٢

١- المؤمنون ٩٦

٦- الأعلى ١١

٥- يونس ٢١

٤- التوبة ٤٠

٩- الحجرات ١٣

٨- يونس ٦١

٧- النساء ١٢٢

١٠- الصف ٧

١١- « أَشْرَفُ الْغِنَى تَرَكُ الْمُنَى »

١٢- « إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَ أَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ »

التمرين الثالث

عيِّن اسم المكان أو الزمان ممَّا يلي ثُمَّ اذكر فعله:

- ١- ﴿ وَ نَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَ كَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا ^١ ﴾
- ٢- ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ^٢ ﴾
- ٣- ﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَ شَرَابٌ ^٣ ﴾
- ٤- ﴿ وَ تَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ^٤ ﴾
- ٥- ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ ^٥ ﴾
- ٦- ﴿ وَ لَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ^٦ ﴾
- ٧- ﴿ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ^٧ ﴾
- ٨- ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ^٨ ﴾

التمرين الرابع

صُغ اسم التفضيل من الأفعال التالية:

وَسَعَ، اسْتَعْمَلُوا، تَعْدَلُونَ، تُسَرِّحْنَ، تُسَارِعُ، أُسْرِفْتُمْ، تَسْتَرْقَانِ، أَسْمَعُ،

٣- ص ٤٢

٢- التوبة ٥

١- هود ٤٢

٦- الكهف ٣٦

٥- الكهف ٩٠

٤- الشعراء ١٢٩

٨- هود ٨١

٧- الجن ٢٢

يشعرون، اشمأزت، صدقت، ليطمئن، تظلمين، غلبتُن، يُفَرِّطون، حَصَّصَ،
تتحملان، تعاونوا

التمرين الخامس

صُغ اسم الزمان و المكان من المصادر التالية:

رجوع، سلخ، اجتماع، إصلاح، استعمار، اكتساب، نزوع، اعتصام، تكلف،
ضحك، مهاجرة، استشهاد، عبادة، هجران، تقاطع، سماع، كتابة، عشرة، انقسام،
إدراج.

التمرين السادس

للاعراب و التحليل الصرفي حسب ماقرأته:

«فَلْيَكُنْ أَحَبُّ الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ»

التمرين السابع

أَسْئَلُهُ حَوْلَ الْقَوَاعِدِ:

- ١- أَذْكَرُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا يُطَابِقُ فِيهَا اسْمُ التَّفْضِيلِ الْمُبْتَدَأَ.
- ٢- كَيْفَ يُؤْخَذُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَوْفِي لِلشُّرُوطِ؟
- ٣- مِنْ أَيِّ فِعْلٍ يُصَاغُ اسْمُ الْمَكَانِ عَلَى وَزَنِ مَفْعَلٍ؟
- ٤- كَيْفَ يُصَاغُ اسْمُ الزَّمَانِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ؟
- ٥- أَذْكَرُ أَوْزَانِ اسْمِ الْأَلَةِ وَ مِثْلُ لَهَا.

التمرين الثامن

اقرأ النَّصَّ التَّالِيَّ وَ تَرْجِمُهُ إِلَى الْفَارْسِيَّةِ بِعِبَارَاتٍ مَأْلُوفَةٍ ثُمَّ أَعْرِبْ مَا أَشِيرَ إِلَيْهِ بِخَطِّ.



فَأَنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ أَيُّ بُنْيٍّ وَ لَزُومِ أَمْرِهِ وَ عِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ وَ الْإِعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ. أَخِي قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ وَ أَمَّتَهُ بِالزَّهَادَةِ وَ قَوَّهِ بِالْيَقِينِ وَ نَوَّزُهُ بِالْحِكْمَةِ وَ ذَلَّلُهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ.

وَعَوِّدْ نَفْسَكَ التَّصَبُّرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ وَ نِعَمَ الْخُلُقِ التَّصَبُّرُ فِي الْحَقِّ وَ الْحِجَى نَفْسَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيْزٍ وَ مَانِعٍ عَزِيزٍ. وَ اعْلَمْ يَا بُنْيَّ أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ : رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَ رِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ. مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَ الْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى.

مفردات الدرس

الطَّيْر: جامه فرسوده و کهنه	استطاب: پاکیزه یافت
الصَّنُو: برادر، همتا	تُستطاب لك الألوان: خوردنی‌های
العزیز: پایدار	رنگارنگ برای تو
عَوْد: عادت داد	انتخاب می‌گردید.
غَرَثی: گرسنه	أعان: کمک کرد
الفتية؛ ج الفتى: جوان	اعتسف: بیراه رفت، از راه راست
قَضَمَ - قَضَمًا: جوید	منحرف شد
اللُّباب: مغز	اکترش: شکم را پر کرد
لفظ - لفظًا: بیرون انداخت	أَلْجَأ: به پناه درآورد
المأدبة: طعام، غذا	التَّصَبُّر: شکیبایی ورزیدن
المبطن: با شکم پر	التَّقَنُّم: خوردن
المتاهة: بیراهه	الجشع: حرص
المجفَو: جفا شده	الجشوبة: سختی
الرُّسَلَة: رها شده	الجفاء: درشتی
المَغْزَل: کنج خلوت، دوراز،	الجِفان؛ ج الجَفَنَة: کاسه بزرگ
برکنار از	حَرَى: بسیار تشنه
مکاره الدهر: سختی‌های روزگار	الحریز: استوار
الملتحد: پناهگاه	الرواتع؛ ج الراتعة: درخت، گیاه
	الضَّر: رنج، بیماری